أكاديمية الدين الخالص
ممباسا - كينيا
DEEN KHAALIS ACADEMY
MOMBASA - KENYA

الحديث

للصف الثاني المتوسط

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
وكالة الجامعة لشؤون المعاهد العلمية
الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج

عمدة الأحكام

للإمام تقي الدين عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي (ت ٦٠٠هـ)

ومعه شرحه «تنبيه الأفهام» للشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله - (ت - ١٤٢١هـ)

(من كلام خير الأنام)

مقرر السنة الثانية المتوسطة

يوزع مجاناً ولا يباع

١٤٣٢/١٤٣١ هـ

طبعة خاصة بالجامعة الإسلامية بإذن من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد:

فالسنة هي: المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي وهي: الوحي غير المتلو، كما قال ﷺ «ألا وإني أوتيت القرآن ومن مثله معه» وقد أعتنت الأمة بتدوين سنة النبي ﷺ وحفظها، وتنوعت طرق التصنيف فيها ومجالاته، حتى تهيأ كم هائل من الكتب والمصنفات والأجزاء التي أعتنت بسنة النبي ﷺ رواية ودراية، وبعد انتهاء عصر التدوين بالإسناد المتصل إلى رسول الله ﷺ، اتجهت طائفة من أهل العلم إلى جمع بعض ما يحتاجه طالب العلم، ومن ذلك الكتب التي أهتمت بجمع أحاديث الأحكام، ومن أشهرها كتاب: عمدة الأحكام، الذي جمع فيه مؤلفه طائفة من أحاديث الأحكام، مقتصراً على ما اتفق عليه البخاري ومسلم، وقد حظي هذا الكتاب بعناية طلاب العلم واهتموا بحفظه ودراسته، ومن ثم وقع اختيار جامعة الإمام على هذا الكتاب؛ ليكون مما يدرسه طلاب المعاهد العلمية.

وقد أعد الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين رحمه الله المولود سنة ١٣٤٧هـ والمتوفى سنة ١٤٢١هـ شرحاً على قسم (العبادات) من الكتاب المذكور؛ بناءً على طلب الجامعة، ليكون في مستوى طلاب المرحلة المتوسطة سماه: تنبيه الأفهام، فأوضح - رحمه الله - من ألفاظ المتن ما يحتاج إلى توضيح، مشيراً إلى ما يستفاد من الحديث من أحكام وآداب. وهذا هو مقرر الحديث للسنة الأولى المتوسطة الفصل الدراسي الأول.

وتهدف دراسة الحديث في هذه المرحلة إلى ما يلي:

١ - غرس محبة النبي ﷺ والتأسي به لدى الطلاب.

٢ - إعطاء الطلاب حصيلة من العلم الشرعي بدراسة أحاديث الأحكام وحفظ شيء منها.

٣ - تمكين الطلاب من الاطلاع على جوانب الإسلام التي بينها النبي ﷺ مثل صلة الفرد بربه وصلته بإخوانه، وما يتبع ذلك من توضيح مبادئ الإسلام في العلاقات الاجتماعية والآداب الأخلاقية وقواعد الحياة الاقتصادية.

٤ - ترغيبهم في قراءة السنة والبحث في علومها للوقوف عند حدودها استمساكاً بهدي الرسول ﷺ واقتداءً بسيرته.

٥ - تدريبهم على استنباط الفوائد والأحكام والآداب من الأحاديث النبوية.

٦ - تنمية ثروتهم اللغوية، وتمكينهم من فهم تراكيب الحديث والتعبير عنها بأسلوب سهل في عبارة واضحة.

توجيهات في تدريس المادة:

ينبغي للمدرس أن يعتني بأهداف الحديث وأحكامه وربطها بالحياة الحاضرة حتى يشعر التلاميذ بالفائدة المباشرة لدراسة هذا العلم وأهميته في حياتهم العامة وذلك أدعى لرغبتهم فيه واهتمامهم به.

ومن المستحسن اتباع ما يلي:

١ - التمهيد للدرس بمقدمة مناسبة تربط معلومات الطلاب السابقة بدروسهم الجديدة.

٢ - كتابة متن الحديث على السبورة بخط واضح، أو عرضه بوسيلة مناسبة.

٣ - قراءة الحديث أمام الطلاب ثم تكليف بعضهم بقراءته.

٤ - البدء بالتعريف براوي الحديث، وينبغي الاعتناء بغرس محبة أصحاب النبي ﷺ لدى الطلاب، وإبراز جوانب حياتهم وربطها بواقع الطلاب؛ ليتأسوا بهم ويقتدوا بهديهم.

٥ - بيان معنى المفردات اللغوية، وبيان المراد بها في الحديث، وإعراب ما يتوقف فهم المعنى على إعرابه ثم تسجيل ذلك على أحد جوانب السبورة.

٦ - شرح المعنى الإجمالي للحديث بعبارة سليمة تبين منزلة السنة ومقاصد الشريعة ومزايا الإسلام مع مراعاة التركيز على صلة الحديث بالباب، ومن المستحسن تكليف الطلاب بتولي الشرح الإجمالي.

٧ - مناقشة الطلاب لاستنباط الفوائد واستخراج الأحكام والآداب التي تؤخذ منه ويدون ذلك على السبورة بإيجاز، مع الاعتناء ببيان وجه الاستدلال ومأخذ الفائدة، والحرص على تعويد الطلاب على الاستنباط والاستنتاج.

٨ - توجيه أسئلة إلى الطلاب تتناول أهم عناصر الدرس ومراعاة كافة مستويات التحصيل دون التركيز على التذكر والاستدعاء.

٩ - تكليف بعض الطلاب بقراءة شرح الحديث وتصحيح ما يقعون فيه من أخطاء.

١٠ - تشجيع الطلاب على حفظ أحاديث المتن ووضع الحوافز المشجعة على ذلك.

وقد نص المنهج المعتمد على أن يدرس الطلاب في السنة الأولى المتوسطة بواقع حصتين في الأسبوع. من أول كتاب الطهارة إلى نهاية باب الغسل من الجنابة.

والله نسأل أن ينفع به، وأن يحقق الغرض الذي أُلف من أجله، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

الإدارة العامة

لتطوير الخطط والمناهج

باب المذي وغيره

المذي: بفتح الميم وسكون الذال، ويقال: المَذِيّ بفتح الميم وكسر الذال وتشديد الياء وهو ماء رقيق يخرج عقيب الشهوة بدون دفق ولا إحساس بخروجه.

وقوله: وغيره: يعني أن هذا الباب فيه أحاديث في المذي وأحاديث في غيره، مثل نواقض الوضوء وتطهير النجاسة وسنن الفطرة.

الحديث الأول

٢٣ ـ عن عَليٍّ بنِ أبي طالبٍ ـ رضِي الله عنه ـ قالَ كنتُ رجُلاً مَذَّاءً فاسْتَحْيَيْتُ أن أسْأل النبيَّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ لِمَكَان ابْنَتِه مني، فأمَرْتُ المِقْدَادَ بنَ الأسْوَدِ فَسَألَه فقالَ: «يَغْسِلُ ذكَرَه ويتَوضَّأ». وللبُخَارِي: «اغسل ذكرك وتوضأ»، ولمسلمٍ: «تَوَضَّأ وانْضَحْ فَرْجَكَ».

أ ـ الراوي:

علي بن أبي طالب بن عبد المطلب القرشي الهاشمي: أمير المؤمنين ورابع خلفاء المسلمين، وابن عم خاتم النبيين، تربى في حجر النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وآمن به من حين بعث، وزوَّجه النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ابنته فاطمة، وخلفه في أهله في غزوة تبوك، وقال: «أما ترضي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي».

شهد له النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالجنة، واشتهر بالفروسية والشجاعة والعلم والفطنة، حتى قال فيه عمر ـ رضي الله عنهما ـ أقضانا علي، تولى الخلافة بعد عثمان ـ رضي الله عنه

ـ في آخر ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، إلى أن قتل شهيداً لبضع عشرة ليلة خلت من رمضان سنة أربعين، ودفن في قصر الإمارة بالكوفة، وقيل في مكان مجهول خوفاً من الخوارج.

ب ـ ترجمة من ورد ذكرة في الحديث:

١ ـ فاطمة: ـ وهي المراد بقوله ابنته ـ صغرى بنات النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، ولدت في الإسلام، وقيل قبل البعثة، تزوجها علي في السنة الثانية بعد غزوة بدر، فولدت له ثلاثة أبناء وثلاث بنات، قال فيها النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ «فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني» وأخبرها أنها أول أهل بيته لحوقاً به وقال: «أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة» توفيت في المدينة في رمضان سنة إحدى عشرة ولها أربع وعشرون سنة.

٢ ـ المقداد: هو ابن عمرو بن ثعلبة الكندي، نسب إلى الأسود بن عبد يغوث الزهري؛ لأنه تبناه، أسلم قديماً وهاجر الهجرتين، وتزوج ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب عم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وشهد غزوة بدر وما بعدها، وشهد فتح مصر قال للنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في غزوة بدر: ولا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى ﴿فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ﴾ [المائدة: ٢٤] ولكننا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك، توفي سنة ثلاث وثلاثين، ودفن في البقيع في المدينة.

جـ ـ موضوع الحديث:

بيان حكم المذي.

د ـ شرح الكلمات:

الكلمة	معناها
مذاء	كثير المذي.
استحييت	خجلت.
أن أسأل النبي ﷺ	أي من سؤاله.
لمكان ابنته مني	(اللام) للتعليل، أي أن العلة والسبب من استحيائه من سؤال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مكان ابنة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ منه لأنها ـ زوجته والمذي يتعلق بأمر الشهوة، فاستحيا أن يسأل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ عما يتعلق بذلك.
فأمرت المقداد	طلبت منه.وإنما أمره علي بسؤال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأمر غيره لمذاكرة جرت بينهما في المذي.
يغسل ذكره ويتوضأ	الجملتان خبر بمعنى الأمر كما تدل عليه رواية: اغسل ذكرك وتوضأ.
انضح	أي اغسل.
فرجك	أي ذكرك، والخطاب للمقداد بن الأسود خاطبه لأنه هو السائل.

هـ ـ الشرح الإجمالي:

كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه زوجاً لفاطمة بنت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ورضي عنها، وكان كثير المذي، ومن أجل كونه زوجاً لفاطمة استحيا أن يسأل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن حكمه؛ لأنه يتعلق بالشهوة والفروج، فأمر المقداد بن الأسود أن يسأل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ عنه لمذاكرة جرت بينه وبين علي ـ رضي الله عنهما ـ فسأله، فأمره النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بغسل الذكر كله؛ لأن ذلك يخفف المذي أو يقطعه، وأن يتوضأ؛ لأن المذي من نواقض الوضوء.

و ـ فوائد الحديث :

١ - جواز إخبار الإنسان عن نفسه بما يستحى منه للمصلحة.

٢ - أنه يجوز للإنسان ألا يباشر السؤال بنفسه بسبب الحياء أو غيره.

٣ - أن من الأدب أن لا يذكر الرجل عند أقارب زوجته ما يتعلق بالفروج والشهوة.

٤ - جواز التوكيل في السؤال عن العلم، بشرط أن يكون الوكيل موثوقاً في فهمه وحفظه ودينه.

٥ - وجوب غسل الذكر كله من المذي.

٦ - أن المذي ناقض للوضوء.

٧ - فضيلة علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ حيث لم يمنعه الحياء من ترك السؤال بواسطة.

الأسئلة

١ - ضع علامة (√) أو (X) أمام العبارات الآتية:

(أ) دفن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ في البقيع ( )

(ب) كانت فاطمة ـ رضي الله عنها ـ أول أهل بيت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لحوقاً به ( )

(جـ) معنى قوله : مذاء : أي كثير المذي ( )

(د) لا ينبغي للإنسان أن يوصي غيره بأن يسأل عنه ( )

(هـ) خروج المذي من نواقض الوضوء ( )

٢ - لماذا أمر علي ـ رضي الله عنه ـ المقداد بالسؤال ولم يأمر غيره؟

٣ - لماذا استحيا علي رضي الله عنه من سؤال النبي - صلى الله عليه وسلم - ؟

الحديث الثاني

٢٤ ـ عن عبَّادِ بنِ تميمٍ عن عبدِ اللهِ بنِ زَيْدِ بنِ عاصمٍ المازنيّ ـ رضي الله عنه ـ قالَ: شُكِيَ إلى النبيِّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ الرَّجُلُ يُخَيَّلُ إليهِ أنَّه يَجِدُ الشَّيْءَ في الصَّلاة فقَالَ: «لاَ يَنْصَرِفْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوتاً أوْ يَجِدَ رِيحاً».

أ ـ الراويان:

١ - عباد بن تميم بن زيد رحمه الله: ثقة من التابعين على المشهور.

٢ - عبد الله بن زيد بن عاصم: سبقت ترجمته في الحديث رقم٨

ب ـ موضوع الحديث:

بيان حكم الشك في الحدث إذا كان الإنسان على طهارة.

جـ ـ شرح الكلمات:

الكلمة	معناها
شكي	بضم الشين وكسر الكاف مبنياً للمجهول، والشاكي: عبدالله بن زيد راوي الحديث. والشكوى التوجع من الشيء طلباً لإزالته.
الرجل	أي حال الرجل، وهو بضم اللام نائب فاعل شُكِيَ.
يخيل إليه	أي يظن.
يجد الشيء	أي الحدث بريح أو غيره.
يسمع صوتاً أو يجد ريحاً	أي يتيقن ذلك بسمعه أو شمه.

د ـ الشرح الإجمالي:

قد يكون الإنسان على طهر فيحس بتحرك حدث عليه، فيظن أنه أحدث ويقلق من ذلك، وفي هذا الحديث يرشد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أمته إلى ما يطمئن الإنسان ويزيل عنه القلق؛ حيث أفتى عبد الله بن زيد حين سأله عن هذه المشكلة فأرشده إلى البناء على الأصل الأول وهو الطهارة، وأن يبقى في صلاته فلا ينصرف منها حتى يتيقن زوال الطهارة بسماع الحدث أو شم ريحه.

هـ ـ فوائد الحديث:

١ - أن المتطهر إذا شك في الحدث لم يلزمه الوضوء حتى يتيقن أنه أحدث.

٢ - أنه لا يجوز الخروج من الصلاة بمجرد الشك في الحدث.

٣ - أن خروج الريح من الدبر ناقض للوضوء، سواء علم بخروجه عن طريق السمع أو الشم أو غير ذلك.

٤ - أن من الأدب أن يتجنب الألفاظ التي يستحيا من ذكرها.

٥ - أن الأصل بقاء الشيء على ما كان عليه، وأن اليقين لا يزول بالظن.

الأسئلة

١ - العبارات الآتية غير صحيحة فصححها:

(أ) عباد بن تميم صحابي جليل.

(ب) الشاكي في هذا الحديث هو المقداد بن الأسود ـ رضي الله عنه ـ.

(جـ) إذا شك المتطهر أنه أحدث لزمه أن يتوضأ.

(د) ينبغي للمصلي أن يقطع صلاته إذا شك في وقوع الحدث منه.

(هـ) اليقين يزول بالظن.

٢ - دل الحديث على أدب من الآداب فما هو؟

الحديث الثالث

٢٥ ـ عن أمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ الأسَدِيَّة أنَّهَا أتَتْ بِابْنٍ لها صَغِيرٍ لَمْ يأكُلِ الطَّعامَ إلى رَسُولِ اللهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ فَأجْلَسَهُ في حِجْرِهِ فَبَالَ على ثَوْبِهِ، فدَعَا بماءٍ فَنَضَحَهُ على ثَوْبِهِ ولَمْ يَغْسِلْهُ.

وفي حديث عائشةَ أمِّ المؤمنينَ ـ رضي الله عنها ـ أنَّ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أتِيَ بصَبيٍّ فبَالَ على ثَوْبِهِ فدَعا بِماءٍ فَأتْبَعَهُ إيَّاهُ ولمسلم: فَأتْبَعَهُ بَوْلَهُ ولَمْ يَغْسِلْه.

أ ـ الراويتان:

١ – أم قيس آمنة بنت محصن الأسدية: أخت عكاشة بن محصن ـ رضي الله عنهما ـ أسلمت قديماً وهاجرت إلى المدينة وعمرت طويلاً.

٢ – أم المؤمنين عائشة ـ رضي الله عنها ـ سبقت ترجمتها في الحديث رقم ٣.

ب ـ موضوع الحديث:

بيان كيفية تطهير الثياب من بول الصبيان.

جـ ـ شرح الكلمات:

الكلمة	معناها
بابن لها	غير مسمى وقد مات صغيراً فجزعت عليه وقالت للذي يغسله: لا تغسل ابني بالماء البارد فتقتله، فأخبر النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بقولها فتبسم ثم قال: «ما قالت طال عمرها؟» فعمرت عمراً طويلاً.
لم يأكل الطعام	لم يكن الطعام قوتاً له لصغره، وإنما قوته اللبن، وفي رواية لمسلم: لم يبلغ أن يأكل الطعام.
حجره	بفتح الحاء وكسرها وضمها، أي حضنه.

الكلمة	معناها
ثوبه	ثوب النبي - صلى الله عليه وسلم -.
نضحه	رشه رشاً يعم مكان البول.
ولم يغسله	يكثر صب الماء ويدلكه.
أتي بصبيّ	جيءَ إليه بطفل صغير، وذلك من أجل أن يحنكه.
أتبعه إياه	صبه على بوله.

د - الشرح الإجمالي:

اعتاد الصحابة - رضي الله عنهم - أن يأتوا بصبيانهم إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - عند الولادة ليحنكهم ويدعو لهم؛ تبركاً بدعائه - صلى الله عليه وسلم - ولمسه إياهم، وكان - صلى الله عليه وسلم - أحسن الناس خلقاً، فكان يتقبل ذلك من أصحابه ويحتضن أطفالهم ويجلسهم في حجره رحمة بهم وجلباً لسرور أهليهم، وفي هذا الحديث تخبر آمنة بنت محصن الأسدية أنها أتت بابن لها صغير لم يبلغ إلى سن يأكل فيه الطعام ويتغذى به، فأجلسه النبي - صلى الله عليه وسلم - في حجره فبال على ثوب النبي - صلى الله عليه وسلم - فلم يضق بذلك صدره، ولم يعنف أهله أو يسب بل ما كان منه إلا أن طلب ماء فصبه على ثوبه ولم يغسله، كما أن عائشة - رضي الله عنها - تخبر بقصة مماثلة حيث جيء إليه بطفل صغير ليحنكه فبال على ثوب النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فدعا بماء فأتبعه مكان البول بدون فرك ولا مكاثرة ماء.

هـ - فوائد الحديث:

١ - حسن خلق النبي - صلى الله عليه وسلم - .

٢ - أن بول الغلام الصغير الذي لا يتغذى بالطعام لصغره يطهر بنضح الماء عليه بدون غسل، وأما الأنثى فيغسل من بولها مطلقاً.

٣ - أن عذرته لابد فيها من الغسل كبقية النجاسات.

٤ -أن الأولى المبادرة بتطهير محل النجاسة؛ للمبادرة إلى التطهر من الخبث ولئلا ينسى.

الأسئلـــة

١ - أكمل الفراغ فيما يأتي:

(أ) أم قيس، آمنة بنت محصن هي أخت .... بن محصن ـ رضي الله عنهما ـ .

(ب) يطهر بول الصبي الذي لم يأكل الطعام بـ.......... أما عذرته فتطهر بـ ....

٢ - لماذا كان الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ يأتون بصبيانهم للنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ؟

٣ - اضبط كلمة «حجرة» بالشكل، وما معنى «نضحه»؟

٤ - بين كيف دل الحديث على حسن خلق النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ.

الحديث الرابع

٢٦ ـ عن أنس بنِ مالكٍ ـ رضي الله عنه ـ قالَ جاءَ أعْرابيٌّ فبالَ في طائفَةِ المسجدِ فزَجَرَهُ الناسُ فنَهَاهُمُ النبيُّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ فلَمَّا قَضَى بَوْلَهُ أَمَرَ النبيُّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ بِذَنُوبٍ من ماءٍ فَأهْرِيْقَ عليه.

أ ـ الراوي:

أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ سبقت ترجمته في الحديث رقم ١١.

ب ـ موضوع الحديث:

بيان كيفية تطهير الأرض من البول.

جـ ـ شرح الكلمات:

الكلمة	معناها
أعرابي	بدوي وهو ساكن البادية .
طائفة المسجد	جانب المسجد، والمراد به مسجد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في المدينة .
زجره الناس	نهروه بشدة وصاحوا به.
نهاهم	طلب منهم أن يكفوا عنه.
بذنوب	بفتح الذال وهو الدلو.
فأهريق	بضم الهمزة وسكون الها ء: صُب.
عليه	على بوله.

د - الشرح الإجمالي:

كان الغالب على الأعراب الجفاء والجهل بحدود الله تعالى، وفي هذا الحديث الذي حدث أنس - رضي الله عنه - به مثال لذلك، فقد دخل أعرابي مسجد النبي - صلى الله عليه وسلم - في المدينة والنبي - صلى الله عليه وسلم - فيه وأصحابه، فقصد الأعرابي إلى جانب من المسجد وجلس يبول، فاستعظم الصحابة ذلك وصاحوا به يزجرونه، فنهاهم النبي - صلى الله عليه وسلم - ؛ رفقاً بهذا الجاهل وتقديراً لحاله وتعليماً للأمة أن يعالجوا الأمور بالحكمة والرفق؛ فلعل هذا الأعرابي لو قام من بوله لتلوث بدنه وثيابه وجانب أكبر من المسجد، وتضرر بقطع بوله، فلما انتهى الأعرابي من بوله وزال خوف هذه المحاذير، أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - بإزالة مفسدة بوله بتطهير مكانه، فأمر أن يصب عليه دلو من ماء، وزاد مسلم في الحديث أن النبي - صلى الله عليه وسلم - دعا الأعرابي فقال له:«إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر، وإنما هي لذكر الله عز وجل والصلاة وقراءة القرآن» أو كما قال - صلى الله عليه وسلم -[1] وللبخاري من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أمر الصحابة بتركه وقال: «فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين».

هـ - فوائد الحديث:

١ - العناية بالمساجد وتنزيهها عن البول والقذر.

٢ - وجوب تطهير المساجد من النجاسة فوراً إذا حصلت فيها.

٣ - أن الأرض تطهر بصب الماء على المكان النجس بدون تكرار، إلا أن تكون النجاسة باقية فتزال قبل صب الماء.

٤ - حسن خلق النبي - صلى الله عليه وسلم - وحكمته عند التعليم وإزالة المنكر.

---

(١) يقول الراوي هذه الجملة إذا روى الحديث بالمعنى، أو لم يكن متأكداً من لفظه.

الأسئلـــة

١ - اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

(أ) الذَنَوب هو: (إناء من نحاس ـ الدلو ـ القربة التي فيها ماء).

(ب) أهريق عليه: (صب عليه ـ رش عليه ـ صب على الرجل الذي بال).

(جـ) تطهر الأرض إذا وقعت عليها النجاسة بـ (صب الماء مرة واحدة ـ صب الماء ثلاث مرات ـ صب الماء سبع مرات).

٢ - نهى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن زجر هذا الرجل لحكم عدة، اذكر ثلاثاً منها.

٣ - ما المقصود بقوله: «طائفة المسجد»؟

الحديث الخامس

٢٧ - عن أبي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - أنَّ النَّبي - صلى الله عليه وسلم - قالَ: «الْفِطْرَةُ خَمْسٌ: الْخِتَانُ، والاسْتِحْدادُ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وتقليمُ الأظْفَارِ، ونَتْفُ الإبْطِ».

أ - الراوي:

أبو هريرة : سبقت ترجمته في الحديث رقم ٢.

ب - موضوع الحديث:

بيان خصال الفطرة.

جـ - شرح الكلمات:

الكلمة	معناها
الفطرة	أي خصال الفطرة، والمراد بالفطرة هنا: ما فطر الناس على حسنه أي جبلوا على حسنه.
خمس	أي خمس خصال.
الختان	قطع جلدة الذكر التي فوق الحشفة حتى تبرز، وقطع رأس جلدة في فرج الأنثى
الاستحداد	حلق العانة، وهي الشعر الخشن الذي ينبت حول القبل.
قص الشارب	قطع أطراف شعره بالمقص، والشارب الشعر الذي ينبت فوق الشفة العليا.
تقليم الأظفار	قطع أطرافها الخارجية عن منابتها في اللحم.
نتف الإبط	قطع شعره من أصله، والإبط بكسر الهمزة وسكون الباء:باطن المنكب.

د ـ الشرح الإجمالي :

اشتمل دين الإسلام على الآداب العالية الموافقة للفطرة التي فطر الله الناس على حسنها وكمالها ، وفي هذا الحديث يحدث أبو هريرة عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مبيناً خمساً من خصال الفطرة المتضمنة لكمال النزاهة والطهارة وجمال المنظر ، وهي الختان المتضمن لكمال الطهارة في الذكور واعتدال الطبيعة في النساء ، وحلق العانة المانع من تراكم الأوساخ بالعرق النازل من البطن والمتضمن لكمال الطهارة أيضاً ، وقص الشارب؛ لأنه نظافة وجمال منظر ، وتقليم الأظفار المانع لتراكم الأوساخ تحتها ، والبعد عن مشابهة الحيوان ذي المخالب، ونتف الإبط لقطع الروائح الكريهة الناتجة عن علوق الأوساخ والعرق بالشعور.

هـ ـ فوائد الحديث :

١ - مشروعية هذه الخصال الخمس: (الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الأظافر ونتف الإبط) لأنها من الفطرة.

٢ - أن الأفضل القص في الشارب والنتف في الإبط والحلق في العانة فإن شق النتف أزال الشعر بأي مزيل.

٣ - كمال الشريعة الإسلامية بموافقة الفطرة ومراعاة النظافة.

و ـ تكميل:

لم يبين في هذا الحديث متى يكون القيام بهذه الخصال.

فأما الختان: ففعله في زمن الصغر أفضل؛ لأنه أسبق إلى الخير وأسرع برءاً وأقل ألماً ولا يؤخر عن البلوغ، وأما الاستحداد وقص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الإبط: فمتى طالت أخذت، لكن لا تترك أكثر من أربعين يوماً؛ لقول أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ «وقت لنا في قص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الإبط وحلق العانة ألا نترك أكثر من أربعين ليلة» رواه مسلم.

الأسئلـــة

١ - ضع علامة (√) أو (X) أمام العبارات الآتية:

(أ) المراد بالفطرة في هذا الحديث: مافطر الناس على حسنه ( )

(ب) الاستحداد لبس دروع الحديد في الجهاد في سبيل الله ( )

(جـ) من حكم نتف الإبط قطع الروائح الكريهة ( )

(د) الأفضل في الشارب الحلق ( )

(هـ) خصال الفطرة ما عدا الختان ينبغي ألا تترك أكثر من أربعن يوما ( )

٢ - اضبط كلمة «الإبط» بالشكل.

٣ - خصال الفطرة هي: ....، ....، ....، ......، ....

باب الغسل من الجنابة

الطهارة من الحدث شرط من شروط الصلاة لا تصح الصلاة بدونها، والأحداث قسمان:

(أ) حدث أصغر يوجب الوضوء.

(ب) حدث أكبر يوجب الغسل.

وقد سبق الحديث عن الطهارة من الحدث الأصغر.

والغسل بضم الغين : الاغتسال وهو تعميم البدن بالغسل بالماء.

والجنابة في الأصل: البعد والمراد بها هنا: إنزال المني، سمي بذلك لأن المني بعد عن محله وانتقل عنه.

الحديث الأول

٢٨ ـ عن أبي هريرةَ ـ رضي الله عنه ـ أنَّ النبيَّ ـ صلى الله عليه وسلَّم ـ لَقِيَه في بعضِ طُرق المدينة وهُوَ جُنُبٌ قالَ: فَانْخَنَسْتُ منه فَذَهَبْتُ فاغتسلتُ، ثم جئتُ فقالَ: « أينَ كُنْتَ يا أبا هريرةَ؟ » قال: كنتُ جُنُباً فكرهتُ أنْ أجالِسَك وأنَا على غيرِ طَهارةٍ فقال: «سُبْحانَ الله إنَّ المسلِمَ لا يَنْجُس».

أ ـ الراوي:

أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ سبقت ترجمته في الحديث رقم٢.

ب ـ موضوع الحديث:

بيان حكم الجنب ومجالسته.

جـ ـ شرح الكلمات:

الكلمـــة	معناهـــــا
لقيه	قابله، وفي رواية للبخاري أن النبي ـ صلى الله عليـه وسلم ـ أخذ بيده فمشى معه حتى قعد فانسل منه.
المدينة	أي مدينة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ.
وهو	أي أبو هريرة.
جنب	بضم الجيم والنون: ذو جنابة.
انخنست	انسللت مختفياً وذلك بعد أن جلس النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ.
أين كنت	أين ذهبت؟
سبحان الله	تنزيهاً لله عن كل مالا يليق بجلاله.
إن المسلم	أي المنقاد لدين الله وشريعته.
لا ينجس	لا يكون نجساً بجنابة ولا غيرها، لطهارة عقيدته.

د ـ الشرح الإجمالي:

كان للنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في قلوب الصحابة قدر كبير من الاحترام والتعظيم، والمثـال على ذلك في هذا الحديث مـا حدث به أبو هريرة رضى الله عنه عـن نفسـه: أن النبي ـ صلى الله عليـه وسلم ـ لقيـه في بعض طرق المدينة فأمسك بيده فـمشى معه حتى جلس النبي ـ صلى الله عليـه وسلم ـ وكـان أبو هريرة جنبـاً فكره أن يجلس مع النبي ـ صلى الله عليـه وسلم ـ على غـير طهـارة فانسل مـن عنده بخفيـة وذهب واغـتسل، ثم جاء إلى النبي ـ صلى الله عليـه وسلم ـ فسألـه أين كـان حين ذهب؟ فـأخبره أبـو هريرة بحاله وأنه ذهب ليـغـتسـل من الجنابــة؛ حتى يكـون طاهـراً حين جلوسـه مع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقـال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: سبحان الله، يتعجب من حال أبي هريرة حين ظن أن الجنابة تسلب طهورية المؤمن، وبيّن له أن المسلم المنقاد لدين الله وشريعته لا ينجس لطهارة قلبه وعقيدته.

هـ ـ فوائد الحديث :

١ - جواز تحدث الإنسان عن نفسه بما يستحيا منه للمصلحة.

٢ - عناية النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بأصحابه وتفقده لهم.

٣ - تعظيم الصحابة للنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

٤ - قول سبحان الله عند التعجب.

٥ - أن الجنب لا ينجس بالجنابة؛ لأن المؤمن طاهر.

٦ - جواز مجالسة الجنب.

٧ - أن الكافر نجس، لكن نجاسته معنوية؛ لخبث عقيدته.

٨ - جواز تأخير الغسل من الجنابة إذا لم تحن الصلاة.

الأسئلـــة

١ - صحح العبارات الآتية:

(أ) الحدث الأكبر يوجب الوضوء، والحدث الأصغر يوجب التيمم.

(ب) تكره مجالسة الجنب.

(جـ) إذا اغتسل الجنب زالت عنه النجاسة.

٢ - بين معنى الكلمات الآتية (جنب، انخنست، سبحان الله).

٣ - اذكر ثلاث فوائد من الحديث.

الحديث الثاني

٢٩ ـ عن عائشةَ رضي اللهُ عنها قالَتْ: كانَ النبيُّ ﷺ إذا اغْتَسلَ منَ الجنابةِ غَسلَ يَدَيْه، ثم توضَّأ وُضُوءَه للصلاة، ثم اغْتَسلَ ثُمَّ يُخَلِّلُ بِيدَيْه شَعْرَهُ حتى إذا ظَنَّ أنَّهُ قَدْ أرْوَى بَشرَتَهُ أفَاضَ عليه الماء ثلاثَ مرَّاتٍ، ثم غسَل سَائِرَ جَسَدِه، وكانَتْ تقُولُ: كنتُ أغْتَسِلُ أنَا ورسولُ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من إناءٍ واحدٍ نَغْترِفُ منه جميعًا.

أ ـ الراوي:

أم المؤمنين عائشة ـ رضي الله عنها ـ سبقت ترجمتها في الحديث رقم٣.

ب ـ موضوع الحديث:

بيان كيفية الغسل من الجنابة.

جـ ـ شرح الكلمات:

الكلمة	معناها
إذا اغتسل	أي أراد الاغتسال .
من الجنابة	(من) للسببية، والجنابة في الأصل : إنزال المني.
غسل يديه	كفيه.
وضوءه للصلاة	بضم الواو أي كوضوئه للصلاة، وسبق بيان كيفية الوضوء في الحديث رقم ٧ ـ ٨.
ثم اغتسل	شرع في الغسل الشامل لجميع البدن.
ثم يخلل بيديه شعره	يدخل كفيه مفرقتي الأصابع بين شعر رأسه، والجملة معطوفة على (ثم توضأ).

الكلمة	معناها
إذا ظن	غلب على ظنه أو تيقن.
أروى بشرته	غمر بشرة شعر رأسه، وهي جلدة الرأس بالماء حتى رويت.
أفاض	صبّ الماء.
عليه	على رأسه.
سائر جسده	باقي جسده أو جميعه.
نغترف منه	نأخذ الماء بأيدينا. والغرض من الجملة إثبات تأكد عائشة ـ رضى الله عنها ـ من كيفية غسله ـ صلى الله عليه وسلم ـ .

د ـ الشرح الإجمالي :

في هذا الحديث تبين أم المؤمنين عائشة ـ رضي الله عنها ـ كيفية غسل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ من الجنابة أنه إذا أراد الغسل غسل كفيه أولا؛ لأنهما آلة الاغتراف، ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة فيتمضمض ويستنشق ويستنثر .ويغسل وجهه ويديه إلى المرفقين، ويمسح رأسه وأذنيه ويغسل رجليه إلى الكعبين، ثم يشرع في الغسل الشامل لجميع البدن، فيخلل شعر رأسه بكفيه مفرقتي الأصابع، حتى إذا ظن أنه أروى بشرته أفاض عليه الماء ثلاث مرات ثم غسل سائر جسده مرة واحدة.

وبينت عائشة في هذا الحديث أنها كانت تغتسل هي والنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ من إناء واحد يغترفان منه جميعاً؛ لتثبت تأكدها من معرفة كيفية غسل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ حيث إن الأمر لم يكن بعيداً عن مشاهدتها.

هـ ـ فوائد الحديث:

١ – مشروعية الغسل من الجنابة على هذه الكيفية؛ اقتداء بالنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ.فيغسل كفيه ثم يتوضأ وضوءا كاملاً، ثم يخلل بيديه شعر رأسه بالماء، فإذا ظن أنه أرواه صب عليه الماء ثلاث مرات، ثم يغسل جسده كله بعد ذلك.

٢ - أن الحدث الأكبر أشد من الحدث الأصغر؛ لأنه يجب فيه غسل جميع البدن حتى الرأس.

٣ - جواز اغتسال الرجل وزوجته من إناء واحد جميعًا.

٤ - جواز اغتراف الجنب من إناء الماء الذي يغتسل منه.

٥ - حسن خلق النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومعاشرته لأهله.

الأسئلة

١ - املأ الفراغ بالكلمة المناسبة فيما يأتي:

(أ) الجنابة في الأصل: ...... ومعنى أفاض ...... ومعنى سائر جسده .... أو ......

(ب) ابتدأ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بغسل كفيه لأنهما.........

٢ - ما الغرض من قول عائشة ـ رضي الله عنها ـ بعد ذكرها لصفة الغسل: «كنت أغتسل أنا ورسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من إناء واحد»؟

٣ - من خلال الحديث بين كيفية غسل النبي - صلى الله عليه وسلم - من الجنابة.

الحديث الثالث

٣٠ ـ عن مَيْمُونَةَ بنتِ الحارثِ زَوْجَ النَّبيِّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنَّها قَالَتْ: وَضَعْتُ لرسولِ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وَضُوْءَ الْجَنَابَةِ فَأكْفَأ بِيَمينهِ على يَسارِهِ مرَّتَيْنِ أوْ ثَلاثاً، ثمَّ غَسَلَ فَرْجَهُ، ثُمَّ ضَربَ يَدَهُ بالأرْضِ أوْ الْحَائطِ مرَّتينِ أو ثلاثاً، ثمَّ تَمَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ وغَسَلَ وَجْهَه وَذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ أفَاضَ على رَأْسِهِ الْمَاءَ، ثمَّ غَسَلَ جَسَدَهُ، ثُمَّ تَنَحَّى فَغَسَلَ رِجْلَيْه فَأتَيْتُهُ بِخِرْقَةٍ فَلَمْ يُرِدْهَا فَجَعَلَ يَنْفُضُ الْماءَ بيده.

أ ـ الراوي:

ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية ـ رضى الله عنها ـ زوج النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ، وأختها لبابة الكبرى أم الفضل وعبد الله ابني العباس ـ رضي الله عنهم ـ وأختها الثانية لبابة الصغرى أم خالد ابن الوليد، تزوج النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ميمونة سنة سبع حين اعتمر عمرة القضية؛ وبنى بها في سرف (موضع بين مكة والمدينة) بعد موت زوجها أبي رهم بن عبد العزى، وهي آخر من تزوجها النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ توفيت بسرف سنة إحدى وخمسين.

ب ـ موضوع الحديث:

بيان كيفية الغسل من الجنابة.

جـ ـ شرح الكلمات:

الكلمـة	معناهـــا
وضعت لرسول الله ﷺ	جعلت له في المكان المعد لغسله.
وضوء الجنابة	بفتح الواو أي ماء غسل الجنابة.
فأكفأ	أمال الإناء لينصب منه الماء.
بيمينه	بيده اليمنى.
مرتين أو ثلاثاً	أو للشك من أحد الرواة.
يده بالأرض	كفه على الأرض.
أو الحائط	الجدار، أو للشك من أحد الرواة.
تنحى	تحول من مكانه إلى ناحية أخرى.
فلم يُردها	بضم الياء وكسر الراء المخففة أي لم يأخذها، كما في رواية أخرى.
ينفض الماء	يسلته من على جسده.
بيده	يحتمل بيد واحدة أو باليدين الثنتين.

د ـ الشرح الإجمالي:

في هذا الحديث تبين أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث ـ رضي الله عنها ـ كيفية أخرى من كيفيات غسل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ من الجنابة؛ حيث وضعت له في المكان المعد لغسله ماء ليغتسل به، فصب بيده اليمنى على اليسرى فغسلهما مرتين أو ثلاثاً، ثم غسل فرجه لتنظيفه مما علق به من أثر الجنابة، ثم ضرب الأرض أو الحائط بيده ودلكها مرتين أو ثلاثاً، ثم تمضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه، ثم أفاض الماء على رأسه، ثم غسل بقية جسده، ثم تحول من مكانه فغسل قدميه في مكان ثان حيث لم يغسلهما من قبل، ثم أتته بخرقة ليتنشف بها فلم يأخذها وجعل يسلت الماء عن جسده بيده.

هـ ـ فوائد الحديث:

١ - مشروعية الغسل من الجنابة على هذه الكيفية اقتداء بالنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فيغسل كفيه خارج الإناء مرتين أو ثلاثاً، ويغسل فرجه فينظفه، ثم يدلك يده على الأرض أو الجدار مرتين أو ثلاثاً، ثم يتوضأ وضوءاً كاملاً غير رجليه، ثم يفيض الماء على رأسه، ثم يغسل باقي جسده، ثم يغسل قدميه في مكان آخر.

٢ - أنه لا يكرر غسل جسده.

٣ - فضل ميمونة ـ رضي الله عنها ـ بإكرامها النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وخدمتها إياه.

٤ - جواز تنشيف الأعضاء من ماء الطهارة؛ لأن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ جعل ينفض الماء بيده ولم ينه عن التنشيف.

و ـ تنبيـــه:

يرى القاريء أن بين حديث عائشة وحديث ميمونة ـ رضى الله عنهما ـ في كيفية غسل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ من الجنابة شيئاً من الفروق، وهذا كثير في العبادات يفعلها النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ من وجوه متنوعة، فيكون في ذلك توسعة على الأمة فعلى أي وجه فعلوها مما ورد أدركوا السنة، وتمام السنة أن يفعلوها على الوجوه كلها، أي أحياناً على وجه، وأحياناً على الوجه الآخر.

الأسئلـــة

١ ـ اكتب أمام كل عبارة من مجموعة (أ) رقم العبارة التي تناسبها من مجموعة (ب):

أ		ب
نفض الماء	( )	١ ـ أمال الإناء
أكفأ	( )	٢ ـ ضرب بيده الحائط
تنحى	( )	٣ ـ موضع بين مكة والمدينة
سرف	( )	٤ ـ تحول من ناحية إلى أخرى
		٥ ـ سلته من على جسده
		٦ ـ اسم واد في شرقي المدينة

٢ ـ هل يكرر غسل جسده عند الاغتسال؟

٣ ـ ما حكم تنشيف الأعضاء من ماء الطهارة؟

الحديث الرابع

٣١ ـ عن عَبدِ الله بنِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضِي الله عنهما أنَّ عُمَرَ قَال للنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ : يا رسَولَ اللهِ، أيَرْقُدُ أحَدُنا وهُوَ جُنُبٌ؟ قال: «نَعَمْ، إذا تَوضَّأ أحدُكم فلْيرْقُدْ».

أ ـ الراوي :

عبد الله بن عمر بن الخطاب. سبقت ترجمته في الحديث رقم١٣.

ب ـ موضوع الحديث:

بيان حكم نوم الجنب.

جـ ـ شرح الكلمات:

الكلمة	معناها
عمر	هو ابن الخطاب وسبقت ترجمته في الحديث رقم١
أيرقد	ينام والهمزة للاستفهام.
أحدنا	أي الواحد منّا.
وهو جنب	ذو جنابة .
نعم	حرف جواب لإثبات المسؤول عنه.
فليرقد	اللام للأمر، والمراد به الإباحة.

د ـ الشرح الإجمالي :

لما كان النوم وفاة صغرى والجنب حدثه أكبر أشكل على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب هل ينام الإنسان وهو على جنابة؟ وها هو عبد الله بن عمر يحدث عن أبيه أنه سأل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن ذلك فأجابه بإباحة النوم له إذا خفف حدث الجنابة بالوضوء.

هـ ـ فوائد الحديث :

١ – حرص الصحابة على السؤال عما تدعو الحاجة إليه.

٢ – جواز نوم الجنب إذا توضأ.

٣ – أن الأكمل ألا ينام حتى يغتسل.

الأسئلة

١ ـ ما المراد بالأمر في قوله: «فليرقد»؟

٢ ـ ما حكم نوم الجنب إذا توضأ؟ وما الأكمل في حقه؟

الحديث الخامس

٣٢ ـ عن أمِّ سَلَمَةَ ـ رضي الله عنها ـ قالتْ: جاءَتْ أمُّ سُلَيْم امرأةُ أبي طَلْحَةَ إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فَقَالَتْ: يَا رسولَ الله، إنَّ الله لا يَسْتَحْيِي مِنَ الحقِّ، فَهَلْ على الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إذا هِيَ احْتَلَمَتْ ؟ قَالَ: «نَعَمْ إذَا هِيَ رَأَتِ الماءَ» .

أ ـ الراوي :

أم المؤمنين أم سلمة: هِند بنت أبي أميّة حذيفة بن المغيرة القرشية المخزومية ـ رضي الله عنها ـ أسلمت قديماً هي وزوجها أبو سلمة، وكان ابن عمة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأخاه من الرضاعة، فمات عنها بعد غزوة أحد وكانت تحبه وهو ابن عمها ، فقالت: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم آجرني في مصيبتي واخلف لي خيراً منها؛ إيماناً بقول النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن من قالها عند المصيبة خلف الله له خيراً منها وآجره؛ فأخلف الله لها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فخطبها بعد انقضاء عدتها ، وتزوجها في السنة الرابعة من الهجرة، كانت ـ رضي الله عنها ـ من ذوات العقل الكامل والرأي الصائب والإيمان الصادق، توفيت في المدينة سنة اثنتين وستين، وهي آخر زوجات النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ موتاً رضي الله عنهن جميعاً.

ب ـ ترجمة من ورد ذكره في الحديث:

١ – أم سليم: سهلة بنت ملحان الأنصارية، أم أنس بن مالك، أسلمت متقدمة مع قومها من الأنصار، فغضب لذلك زوجها مالك فخرج إلى الشام فهلك، ثم خطبها أبو طلحة فقالت: إن أسلمت تزوجتك ولا أريد منك صداقاً غيره، وأسلم فزوجها به ابنها أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ كانت من أعقل النساء وأثبتهن قلباً وأفضلهن أدباً وديناً رضي الله عنها.

٢ - امرأة أبي طلحة : زوجته وهو زيد بن سهل الأنصاري الخزرجي من فضلاء الصحابة، شهد غزوة بدر وأحد وتصدق بأحب ماله إليه حين نزل قوله تعالى: ﴿ لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ [آل عمران: ٩٢] توفي حوالي سنة خمسين.

جـ . موضوع الحديث :

بيان حكم الغسل من الاحتلام.

د ـ شرح الكلمات:

الكلمـة	معناهـــــا
إن الله لا يستحي من الحق	لا يمتنع من ذكره أو فعله حياء.والجملة ابتدائية الغرض منها تقديم الاعتذار عما ستسأل عنه. والحق : كل خبر خلا من الكذب، وكل حكم خلا من الجور.
من غسل	من اغتسال، و(من) زائدة و (غسل) مبتدأ مؤخر خبره (على المرأة) .
احتلمت	رأت في المنام أنها تجامع.
رأت	أبصرت.
الماء	المنيّ.

هـ . الشرح الإجمالي:

تحدث أم المؤمنين أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ عن أم سليم الأنصارية أنها جاءت إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ تسأله عن المرأة إذا احتلمت فهل عليها من غسل؟ وهو سؤال يمنع الحياء كثيراً من النساء أن يصرحن به، ولكن لمحبة أم سليم للعلم وتشوقها لمعرفة الحكم لتعبد الله على بصيرة أقدمت على التصريح به، وقدمت بين يدي ذلك كلاماً يمهد لعذرها، حيث قالت: إنَ الله لا يستحيي من الحق، وإذا كان سبحانه لا يستحيي منه فلنسأل عن الحق أينما كان، وقد أجابها النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بأن على المرأة إذا احتلمت أن تغتسل بشرط أن ترى المنيّ خارجاً منها.

و ـ فوائد الحديث:

١ – فضيلة أم سليم بحرصها على الفقه في الدين، وحسن أدبها بتقديم ما يمهد لعذرها.

٢ – نفي صفة الحياء من الحق عن الله عز وجل، وذلك لكمال عدله ورحمته.

٣ – إثبات أن المرأة تحتلم وتنزل المنيّ.

٤ – وجوب الغسل على من احتلم إذا رأى المنيّ.

٥ – أنه لا ينبغي للإنسان أن يمنعه الحياء عن معرفة الحق والسؤال عنه، لكن يقدم ما يمهد لعذره أو يوكل غيره.

الأسئلة

١ – اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

(أ) اسم أم سلمة (هند بنت أمية ـ هند بنت أبي أمية ـ جويرية بنت الحارث).

(ب) توفي أبو طلحة ـ رضي الله عنه ـ (قبل سنة أربعين ـ سنة تسع وأربعين ـ حوالي سنة خمسين ـ).

(جـ) إذا احتلم الإنسان (وجب عليه الوضوء ـ وجب عليه الغسل ـ وجب عليه الغسل إذا رأى المني).

٢ – دل هذا الحديث، وحديث علي والمقداد (رقم ٢٣) على أسلوبين لسؤال الإنسان عما يستحيا منه فاذكرهما.

٣ – ما الغرض من قول أم سليم: إن الله لا يستحيي من الحق؟

الحديث السادس

٣٣ ـ عن عـائشـةَ ـ رضي الله عنهـا ـ قـالتْ: كُنْتُ أغْسِلُ الجَنَابَةَ من ثوبِ رَسولِ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فَيَخْرُجُ إلى الصلاةِ وإنَّ بُقَعَ الْمَاءِ في ثَوبِه.

وفي لفظٍ لمسلـمٍ: لَقَدْ كُنْتُ أفْرُكُهُ مِنْ ثوبِ رسـولِ اللـه ـ صلى الله عليـه وسلم ـ فَركاً فَيُصَلِّي فيه.

أ ـ الراوي:

أم المؤمنين عائشة ـ رضي الله عنها .. سبقت ترجمتها في الحديث رقم٣.

ب ـ موضوع الحديث:

بيان كيفية إزالة المنيّ من الثوب.

جـ ـ شرح الكلمات:

الكلمة	معناها
أغسل الجنابة	أزيلها بالماء، والمراد بالجنابة: المنيّ.
بقع	جمع بقعة، وهي اللون المخالف لما حوله.
الماء	المراد به هنا: الماء الذي غسلت به الجنابة. والمعنى أنه يخرج إلى الصلاة قبل أن يجف ثوبه ـ صلى الله عليه وسلم ـ .
أفركه	أي المنيّ، والفرك: الدلك.
فركاً	مصدر مؤكد لعامله، وفائدته نفي أن يكون مع الدلك ماء.

د ـ الشرح الإجمالي :

تحدث عائشة ـ رضي الله عنها ـ عن كيفية إزالتها المنيّ من ثوب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنهاتغسله أحياناً وتفركه أحياناً، فإذا كان رطباً غسلته فيخرج النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى الصلاة وبقع الماء في ثوبه ترى قبل أن يجف، وإذا كان يابساً فركته حتى يتفتت ويزول، ثم يصلي فيه النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بدون غسل.

هـ ـ فوائد الحديث:

١ – طهارة المنيّ؛ لأنه لو كان نجساً لم يطهر بمجرد فركه.

٢ – أن المشروع إزالة أثره، وكيفية ذلك: أن يغسله إن كان رطباً ويفركه إن كان يابساً وإن غسله فجائز.

٣ – فضيلة عائشة لخدمتها النبي ـ صلى الله عليه وسلم ورضي عنها ـ .

الأسئلــة

١ – صحح العبارات الآتية:

(أ) فائدة قولها فركاً: بيان المبالغة في الغسل.

(ب) كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لا يخرج إلى الصلاة حتى يجف أثر الماء الذي غُسِل به المني.

(جـ) المراد بالماء ـ في قول عائشة ـ رضي الله عنها ـ «وإن بقع الماء» ـ : المني.

٢ – اذكر موضوع الحديث.

٣ – كيف تكون إزالة أثر المني من الثوب؟

الحديث الثامن (*)

٣٥ ـ عن أبي جَعْفرٍ محمد بنِ عليّ بنِ الحُسَيْنِ بنِ علي ابنِ أبي طالب ـ رضي الله عنهم ـ أنَّهُ كانَ هو وأبُوهُ عند جابرِ بن عبدالله ـ رضي الله عنهما ـ وعِنْدَهَ قَوْمٌ فَسَألوهُ عن الغُسْلِ فقالَ: يَكْفِيكَ صَاعٌ، فقال رَجُلٌ: ما يَكْفِيني، فقالَ جابِرٌ: كانَ يَكْفِي من هُو أوْفَى مِنْكَ شَعَراً وخَيْراً مِنكَ، يُرِيدُ رسولَ اللهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ ثُمَّ أمَّنَا في ثَوبٍ.

وفي لفظٍ: كانَ النبيُّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ يُفْرِغُ على رأسِهِ ثلاثاً.

أ ـ الراوي :

أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي رحمه الله، من التابعين ويعرف بـ(الباقر)؛ لأنه تعمق في العلم وتوسع فيه، وكان ثقة فاضلاً، توفي في المدينة سنة بضع عشرة ومائة ودفن بالبقيع.

ب ـ ترجمة من ورد ذكره في الحديث:

١ – أبوه: هو علي بن الحسين، من التابعين كان ثقة فقيهاً فاضلاً عابداً يلقب: (زين العابدين) توفي سنة ثلاث وتسعين في المدينة ودفن في البقيع.

٢ – جابر بن عبد الله : هو ابن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي ـ رضي الله عنه ـ شهد العقبة وغزا مع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ جميع غزواته سوى غزوة بدر وأحد، حيث منعه أبوه ليكون عند أخواته، فلما استشهد أبوه في أحد تزوج امرأة ثيباً تكون عند أخواته، فلم يتخلف عن غزوة بعدها ، كان كثير الحديث عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وكان له في مسجد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ حلقة يلقي فيها الحديث والعلم، توفي في المدينة سنة أربع وسبعين.

(*) تم نقل الحديث السابع رقم ٣٤، وكذلك باب الحيض بتمامه إلى السنة الثانوية لمناسبته لموضوعاتها

٣ - رجل: هو الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب، ثقة من التابعين توفي سنة مائة تقريباً، وأبوه محمد بن علي بن أبي طالب، ويقال: محمد بن الحنفية، نسبه إلى أمه خولة بنت جعفر من سبي بني حنيفة ،وكان له أخوان يسميان محمداً، ثقة من التابعين توفي سنة ثمانين.

جـ - موضوع الحديث:

بيان قدر الماء الذي يكفي في الغسل.

د - شرح الكلمات:

الكلمة	معناها
قوم	رجال.
فسألوه	سألوا جابراً، والسائل منهم أبو جعفر راوي هذا الحديث.
عن الغسل	أي عن ماء الغسل ما يكفي فيه.
يكفيك	بفتح الياء الأولى: يغنيك عن غيره.
صاع	أي قدر صاع، والصاع مكيال يسع أربعمائة وثمانين مثقالاً، أي كيلوين وأربعين جراماً بالبر الجيد.
أوفى منك	أكثر منك.
خيراً منك	أفضل منك.
ثم أمّنا	بتشديد الميم صلى بنا إماماً يعني جابراً.
في ثوب	أي واحد يعني أنه ليس عليه سوى ثوب واحد.
يفرغ على رأسه	يصب عليه إذا اغتسل.

هـ ـ الشرح الإجمالي :

كان الناس يجلسون إلى جابر بن عبد الله صاحب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ورضي عنهما ـ يتلقون عنه العلم، وفي هذا الحديث يقص محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ أنه كان هو وأبوه علي بن الحسين عند جابر وعنده رجال آخرون، فسأله محمد بن علي عن الغسل كم يكفي فيه من الماء؟ فقال جابر: يكفيك صاع، وذلك لأن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يغتسل بالصاع وهو خير أسوة، فقال الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب: لا يكفيني الصاع، لأنه كان كثير الشعر، فرد عليه جابر ـ رضي الله عنه ـ رداً شديداً بأنه كان يكفي من هو أكثر منك شعراً وخيراً منك في التقوى وطلب الأجر بالإسباغ، يعني رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فكأنه يقول: إن كان الصاع لا يكفيك لكثرة شعرك فالنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أكثر منك شعراً، وإن كان لا يكفيك لطلب التحري والإسباغ فالنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ خير منك في ذلك، ومع هذا فكان يكفيه الصاع مع إسباغه الغسل حيث كان يصب الماء على رأسه ثلاث مرات. ثم تقدم جابر فصلى بهم إماماً في ثوب واحد.

و ـ فوائد الحديث:

١ – حرص السلف على اتباع السنة حتى في مقدار ماء الطهارة.

٢ – أن مقدار صاع من الماء يكفي في الغسل من الجنابة.

٣ – مشروعية إفراغ الماء على الرأس ثلاث مرات في الغسل.

٤ – استعمال الشدة في الرد على من عارض السنة إذا اقتضت المصلحة ذلك.

٥ – جواز الصلاة في ثوب واحد إذا حصل به تمام الستر ولو كان إماماً

الأسئلـــة

١ - املأ الفراغ بالكلمة المناسبة فيما يأتي:

(أ) يعرف أبو جعفر محمد بن علي بـ......، لأنه ...... ، وكان أبوه يلقب .....

(ب) الصاع مكيال يسع ...... مثقالاً، أي ....و ....جراماً بالبر الجيد.

٢ - توجد فقرة واحدة من الفقرات التالية غير صحيحة فبينها؟

(أ) تستعمل الشدة في الرد على من عارض السنة إذا اقتضت المصلحة ذلك.

(ب) يجوز للمأموم وحده الصلاة في ثوب واحد إذا حصل به تمام الستر.

(جـ) شهد جابر بن عبد الله الأنصاري ـ رضي الله عنهما ـ مع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ جميع الغزوات سوى بدر وأحد.

(د) مقدار الصاع من الماء يكفي في الغسل من الجنابة.

فهـرس التراجم

(أ) أسماء الرجال

الاســم	رقم الحديث	الاســم	رقم الحديث
أبو أيوب الأنصاري	١٢	عبدالله بن عمر بن الخطاب	١٣
أبو جعفر محمد بن علي	٣٥	عبدالله بن عمرو بن العاص	٣
أبو طلحة الأنصاري	٣٢	عبدالله بن مغفل	٦
أبو قتادة الأنصاري	١٥	عثمان بن عفان	٧
أبو موسى الأشعري	٢٠	علي بن أبي طالب	٢٣
ابو هريرة	٢	علي بن الحسين	٣٥
أنس بن مالك	١١	عمر بن الخطاب	١
جابر بن عبدالله	٣٥	عمرو بن أبي حسن	٨
حذيفة بن يمان	١٨	عمرو بن يحي المازني	٨
الحسن بن محمد بن علي	٣٥	محمد بن الحنفية	٣٥
حمران مولى عثمان بن عفان	٧	المغيرة بن شعبه	٢١
عباد بن تميم	٢٤	المقداد بن الأسود	٢٣
عبدالرحمن بن أبي بكر	١٩	نعيم المجمر	١٠
عبدالله بن زيد بن عاصم	٨	يحيى بن عمارة المازني	٨
عبدالله بن عباس	١٦		

(ب) أسماء النساء

الاســم	رقم الحديث	الاســم	رقم الحديث
أم سلمة	٣٢	عائشة أم المؤمنين	٣
أم سليم	٣٢	فاطمة بنت النبي ﷺ	٢٣
أم قيس	٢٥	ميمونة أم المؤمنين	٣٠
حفصة أم المؤمنين	١٣		

فهرس الموضوعات

الموضــــوع	الصفحة
مقدمة	٥
التعريف بمؤلف عمدة الأحكام	٧
خطبة المؤلف	٨
توزيع مقرر الفصل الدراسي الأول	٩
كتاب الطهارة:	١١
حديث : إنما الأعمال بالنيات إلخ	١٢
حديث : لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ	١٦
حديث : ويل للأعقاب من النار	١٩
حديث : إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ماء ... إلخ	٢٢
حديث : لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ... إلخ	٢٥
حديث : إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعاً ... إلخ	٢٨
حديث عثمان في صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم	٣١
حديث عبدالله بن زيد في صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم	٣٥
حديث : كان يعجبه التيمن ... إلخ	٣٩
حديث : إن أمتي يدعون يوم القيامة ... إلخ	٤١
باب دخول الخلاء والاستطابة:	٤٥
حديث : كان إذا دخل الخلاء قال ... إلخ	٤٦
حديث : إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ... إلخ	٤٨
حديث : رقيت يوماً على بيت حفصة ... إلخ	٥١
حديث : كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء ... إلخ	٥٤
حديث : لا يمسكن أحدكم ذكره بيمينه وهو يبول ... إلخ	٥٦
حديث : مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال إنهما ليعذبان ... إلخ	٥٨

الموضـــوع	الصفحة
باب السواك	**٦٢**
حديث : لولا أن أشق على أمتي ... إلخ	٦٢
حديث : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل ... إلخ	٦٥
حديث : دخل عبدالرحمن بن أبي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم ... إلخ	٦٧
حديث: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهويستاك... إلخ	٧١
باب المسح على الخفين :	**٧٣**
حديث : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ... إلخ	٧٣
حديث :كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فبال ... إلخ	٧٦
باب في المذي وغيره:	٧٨
حديث : كنت رجلا مذاء ... إلخ	٧٨
حديث : شكي إلى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخيل إليه ... إلخ	٨٢
حديث :أنها أتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام ... إلخ	٨٤
حديث : جاء أعرابي فبال في طائفة المسجد ... إلخ	٨٧
حديث : الفطرة خمس ... إلخ	٩٠
باب الغسل من الجنابة:	٩٣
حديث : كنت جنباً ... إلخ	٩٣
حديث عائشة في صفة غسل النبي صلى الله عليه وسلم	٩٦
حديث ميمونة في صفة غسل النبي صلى الله عليه وسلم	٩٩
حديث : أيرقد أحدنا وهو جنب ... إلخ	١٠٣
حديث : هل على المرأة من غسل إذا هي احتلمت ... إلخ	١٠٥
حديث : كنت أغسل الجنابة... إلخ	١٠٨
حديث جابر: يكفيك صاع ... إلخ	١١٠
فهرس التراجم (أ) أسماء الرجال (ب) أسماء النساء	١١٤
فهرس الموضوعات	١١٥

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
وكالة الجامعة
إدارة المناهج

أحاديث الحفظ

للصف الأول المتوسط

تأليف

الشيخ عبد الوهاب عبد السلام طويلة

المدرس بالمعهد المتوسط سابقًا

مراجعة وتعديل

الشيخ سليمان بن شتيوي المهدوي العوفي

المدرس بالمعهد الثانوي سابقًا

ح الجامعة الإسلامية ، ١٤٢٧ هـ.

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

طويلة ، عبد الوهاب عبد السلام .

أحاديث الحفظ للصف الأول المتوسط / عبد الوهاب عبد السلام طويلة - المدينة المنورة ، ١٤٢٧ هـ

٣٦ ص ، ١٧×٢٤ سم

ردمك : 9960-02-556-x

١-الحديث-جوامع الفنون-كتب دراسية ٢- الحديث-شرح-كتب دراسية ٣- التعليم المتوسط -السعودية -كتب دراسية

أ - العنوان

ديوي ٢٣٧,٣٠٧١٣ ١٤٢٧/١٨٤٢

رقم الإيداع : ١٤٢٧/١٨٤٢

ردمك : 9960-02-556-x

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــــة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله. أما بعـــد:

فهذه مجموعة أحاديث الحفظ المقررة على طلاب الصف الأول المتوسط في الآداب والأخلاق الإسلاميّة، منتقاة من صحيحي البخاري ومسلم، قام بإعدادها مجلس الجامعة الإسلامية وقام بشرحها الشيخ/ عبدالوهاب عبدالسلام طويلة، وقام بمراجعتها وتعديلها الشيخ/ سليمان بن شتيوي بالتعاون مع لجنة المناهج.

سائلين الله (عزّ وجلّ) أن ينفع بها الطّلاب، وأن يجعلها داعية إلى كل خلق كريم، وأدب رفيع إنّه قريب سميع مجيب الدّعاء، وصلّى الله وسلم على نبينا محمّد وآله وصحبه أجمعين.

لجنــة المناهج

من آداب السَّــــلام

١ ـ عـــنْ أبـي هـــريرةَ ـ رضـيَ الـلّــهُ عنهُ ـ قـالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ : «لِيُسَلِّم الصّغيرُ على الكبيرِ، والمارُّ على القاعِدِ، والقليلُ على الكثيرِ» رواهُ البخاريُّ وأحمدُ واللفظ لأحمد.

وفى روايةٍ لِمسْلمٍ «والراكبُ على الماشِي»

شرح المفــردات :

ليُســـــــلم : ليقل: السّلام عليكم ، واللّام لام الأمر.

الصغير على الكبير : أي: صغيرالســـن على من هو أكــبر منه سناً.

المارّ على القاعــد : أي: الماشي على الجالس.

القليل على الكثير : أي: الجماعة القليلة تسلّم على الجماعة الكثيرة.

الرّاكـــــــب : من يعلو مركوبا من دابة أوسيارة أو غير ذلك.

المعنى الإجمـاليّ :

من خصال الخير التى حضّ عليها الإسلام والتى تورث المحبّة بين المسلمين وتزيل الشّحناء ، إفشاء السّلام، إلاّ أنّ هناك آدابا ينبغي أن تراعى عند البدء به .

فالحقّ والأفضل أن يبدأ الأصغر سنّا بالسّلام على من هو أكبر منه؛ لأنّ توقير الكبير واحترامه أمر مقصود شرعا، وأن يبدأ به من كان مارّا في طريق على من كان قاعدا فيه؛ لأنّه يمرّ به ويجاوزه، وأن يسلّم الواحد على الاثنين، والعدد القليل على الجمع الكثير، وفي ذلك إشارة إلى فضيلة الجماعة، وأن يسلّم (من يعلو الراكب مركوبا) على (من كان الماشي يمشى).

وكلّ ما ورد في الحديث يدلّ على الأفضليّه والأولويّة وإلاّ فيجوز العكس.

أهمّ الفوائد :

١ ـ فضل إفشاء السّلام.
٢ ـ توقير الصّغير للكبير.
٣ ـ حرص الرسول ﷺ على دوام المحبة والاحترام بين المسلمين.
٤ ـ فضل التواضع ولين الجانب.
٥ ـ فضل الجماعة.
٦ مراعاة الشارع في تشريعاته لما فيه مصلحة للمسلمين

من آداب العطـــاس

٢ ـ عنْ أبي هريرةَ ـ رضيَ الله عنْـهُ ـ عن النَّبيِّ ﷺ قالَ : «إذا عطسَ أحَدُكم فلْيقل : ٱلحمدُ لله ...ولْيقُلْ لهُ أَخـوهُ أَوْ صاحِبُـهُ : يرحمُكَ الله فَإذا قالَ لهُ : يرحَمُكَ الله ، فلْيقُلْ : يهديكُمُ الله ويصلحُ بالَكُمْ» . رواهُ البخاريُّ .

شرح المفـــردات

عطـــــــــس : أصـابـه العـطـاس، والعـطـاس: اندفاع الهواء من الأنف بعنف لعارض، ويسمع له صوت .

فليقل الحمد لله : أي : فليقـل العـاطس : الحمـد لله ؛ وذلك شكرا لله على نعمة العطاس .

يهـــديكم الله : أي : يدلكم، ويوفقكم للوصول إلى ما فيه خير.

بالكـــــــــم : حالكم وشأنكم .

المعنى الإجمــاليّ :

العطاس نعمة من نعم الله على الإنسان ، يشعر الإنسان بعده بالرّاحة ولذلك أرشدنا النبيّ ﷺ إلى حمد الله بعد العطاس ؛ شكرا لله على هذه النعمـة، فإذا حمد الله وسمعـه من بجانبه فليدع له

بالرّحمة مخاطبا إياه بالدّعاء، وفي ذلك من تأليف القلوب ما فيه، وكأنّه يقول له : يرحمك الله دائما، ويبعد عنك كلّ ما يَسُوْؤك، ويقابل العاطس هذا الجميل بجميل أكبر منه فيجيبه داعيا له بالهداية والتوفيق لكل ما فيه خير، ويطلب من الله أن يصلح حاله وشأنه.

هذا ومن المستحسن أن يخفض العاطس من صوته، وأن يضع منديلا أو نحوه على فمه عندما يشعر بالعطاس حتى لا يتطاير الرذاذ من فمه على من بجانبه، أو يؤذيه برائحة ذلك، فيكره النّاس مجالسته ويشمئزّون منه ؛ إذ المسلم آلف مألوف.

وكان النبيّ ﷺ إذا عطس وضع يده، أو ثوبه على فيه، وغضّ من صوته.

وهكذا حرص الإسلام على أن يجعل أتباعه في غاية الأدب في سلوكهم مع النّاس ومعاشرتهم لهم، فخلّقهم بالأخلاق الفاضلة وعوّدهم بالعادات الحسنة.

أهمّ الفوائد :

١ ـ مشروعية حمد الله والتّشميت عند العطاس.
٢ ـ التّودد إلى المسلمين ومعاملتهم بالجميل والدّعاء لهم.
٣ ـ حمد الله دائما ولا سيّما عند النّعم.
٤ ـ التّخلّق بالأخلاق والعادات الحسنة.

من آداب الأكل والشّرب

٣ ـ عنْ عبـدِ الله بن عمـرَ ــ رضيَ الله عنْهُـما ــ أنَّ رسـولَ الله ﷺ قالَ : «إذا أَكَلَ أحَدُكُم فلْيأْكُلْ بيَمينِهِ، وإذا شرِبَ فلْيشْرَبْ بيَمينِهِ؛ فَإنَّ ٱلشَّيْطانَ يَأكُلُ بِشِمالِهِ، ويَشْرَبُ بِشِمالِهِ» . رواهُ مسلمٌ وأبو داوُدَ.

شرح المفــردات

إذا أكــل : أراد أن يأكل .

إذا شــرب : أراد أن يشرب .

بيمينـــه : يده اليمنى .

الشّيطــان : هو الجنيّ الكافر، ويطلق على كلّ من خرج عن الطّاعة من الجنّ والإنس .

المعنى الإجمــاليّ :

يرشد النبيّ ﷺ أمّته إلى ضرورة تقديم اليد اليمنى عند إرادة الأكل والشّرب، ويحذّرهم من التّشبّه بالشّيطان حيث أخبرهم أنّ الشّيطان يأكل ويشرب بيده اليسرى! ومخالفة المسلم للكافر من الجنّ والإنس أمر مقصود للشّارع الحكيم . فيجب على الأمّة الأخذ بتوجيهات نبيّها ﷺ والحذر من مخالفته إلا من عذر؛ بل إنّه ــ عليه الصّلاة والسّلام ــ أرشدنا إلى تقديم اليمين سواء كانت يداً أو رجلاً

أو غيرهما في كل ما هو طيّب؛ من باب التكريم، كالوضوء، والغسل، ولبس الثوب، والنّعل، ودخول المسجد، والتّسوك، وتقليم الأظافر، وقصّ الشارب، وحلق الرّأس، والمصافحة، والأخذ، والعطاء، واستلام الحجر الأسود، والسّلام من الصّلاة، وعند مناولة الشّراب يبدأ باليمين أيضا.

هذا ويستحب تقديم اليسار في ضدّ ذٰلك كلّه، كدخول الخلاء والخروج من المسجد والاستنجاء والاستجمار وغير ذلك من جميع المستقذرات. ولكلّ ذلك دليل خاصّ أو عامّ.

أهمّ الفوائد :

١ ـ وجوب الأكل والشّرب باليد اليمنى ما لم يمنعه عذر.

٢ ـ النّهي عن التّشبّه بالشّياطين.

٣ ـ ثبوت أكل الجنّ وشربهم على الحقيقة .

من آداب لبس النّعـــل

٤ ـ عنْ أبي هريرةَ ــ رضيَ الله عنهُ ــ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ : «إذا ٱنْتَعَلَ أحَدُكُمْ فلْيبدَأْ باليَمين، وإذا ٱنْتَزَعَ فلْيبدَأْ بالشِّمالِ ، لتكُنِ اليُمْنى أوَّلَهُما تُنْعَلُ وآخِرَهُما تُنزَعُ» .

رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ بمعناهْ .

شرح المفـــردات :

انتعـــــل : لبس النّعل، والنّعل : الحذاء وهي مؤنثة .

انـــــتزع : خلع .

الشّـــــمال : هي الرّجل اليسرى .

المعنى الإجمــاليّ :

حرص الإسـلام دائما على أن يكوّن المسلم تكويناً كاملاً في الأخـلاق، والعـادات؛ فخصص جهـة اليمين، واليد اليمنى، والرّجل اليمنى لكلّ ما فيه تكريم من أكل وشرب ولباس ودخول إلى أمـاكن فاضلة وغير ذلك؛ لأنّ اليمين رمز التّكريم ، والقوّة، والزّينة، والنّظافة، وجعل اليسار لما سوى ذلك، ومن ذلك لبس النّعل فقد ارشدنا الرّسول محمّد ـ عليه الصّلاة والسّلام ـ إلى بدء

اللّبس بالرّجل اليمنى، وبدء الخلع باليسرى، لأنّ اللّبس كرامة للبدن، واليمنى أحق بالإكرام .

ألا ما أكمل دين الإسلام، وما أصلحه لحياة النّاس .

أهمّ الفوائـــد :

١ ـ استحباب تقديم اليمين في كلّ ما فيه تكريم .

٢ ـ استحباب البدء باليسار فيما ليس فيه تكريم .

٣ ـ الحثّ على التعوّد على النّظام، والبعد عن الفوضى .

٤ ـ اهتمام الإسلام بالعادات الحسنة .

من آداب اللّبـــاس

٥ ـ عـن عبـدِ اللّـهِ بـن عُمَـرَ ـ رَضِـيَ اللّـهُ عنهُما ـ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ «لَا يَنْظُرُ الله إلى منْ جَرَّ ثوبَهُ خُيَلاءَ» .

رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ .

شرح المفــردات :

لا ينظــر الله : أي : لا ينـظر الله إليه يوم القيامة ؛ بل يعرض عنه عقوبة له .

جرّ ثوبـــــه : أرخى ثوبه حتى لامس الأرض فجره عليها .

خيــــــلاء : تكبّراً وإعجاباًوتعاظماً .

المعنى الإجمــاليّ :

حرّم رسول الله ﷺ على الرجال أن يطيلوا ثيابهم حتى تجاوز الكعبين؛ فجعل حدّاً لإزرة المسلم، وهو : ما بين نصف ساقه إلى الكعبين، فما زاد عن ذلك فهو في النّار، سواء كان ذلك للخيلاء، أم لا، كما فى الحديث : «ما أسفل الكعبين من الإزار فهو فى النار. رواه البخاري .

فإن جرّ ثوبه على الأرض خيلاء، وبدون عذر! فوعيده أعظم وعذابه أشدّ ! ففي الحديث : «ثلاثة لا يكلّمهم الله يوم القيامة ولا

ينظر إليهم ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم»، وأعادها رسول الله ﷺ ثلاثاً، فقال أبو ذر : خابوا وخسروا من هم يا رسول الله؟ قال : « المسبل إزاره، والمنّان، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب » . رواه مسلم .

ومن عقيدة أهل السّنّة والجماعة : إثبات نظر الله تعالى إلى المؤمنين يوم القيامة ونظرهم إليه .

أهمّ الفوائد :

١ ـ تحريم إسبال الثّياب أسفل من الكعبين .

٢ ـ الوعيد الشديد لمن جرّ ثوبه خيلاء! فلا ينظر الله تعالى إليه .

٣ ـ من نعيم أهل الجنّة نظر الله إليهم ونظرهم إليه .

من كـمال الايمــان

٦ ـ عنْ أنس ٍ ــ رضيَ الله عنْهُ ــ عن النَّبيِّ ﷺ قالَ :
«والّذي نفسي بيدِه! لا يؤْمِنُ عبدٌ حتى يُحِبَّ لجارِه ــ أو قالَ :
لأخيهِ ــ ما يحبُّ لنفْسِهِ» . متفَقٌ عليهِ، وهذا لفظُ مسلمٍ .

شرح المفــردات :

والّذي نفسي بيده : أي : أقسم بالله الّــذي نفسي بيده ، إن شاء أن يأخذها أخذها، وإن شاء أن يتركها تركها .

لا يـــــؤمن : أي : لا يكمل إيمانه .

والإيمان تصـديق بالجنـان (القلب) ونـطق باللّسان، وعمل بالأركان .

المعنى الإجمالي :

في هذا الحديث يبينْ لنا النبيّ ﷺ جانبا من جوانـــب الإيمان ، فيقسم – عليه الصلاة والسلام – باللّه الذي بيده أرواح البشر جميعاً ، ومنها روح محمّد ﷺ أنّه لا يؤمن أحد من النّاس إيمانا كاملا حتى يحب لأخيه في الدّين من الخير ما يحبّ ويتمنّى لنفسه ، وأن يكره له من الشرّ ما يكرهه لنفسه ، فينضح له في الحضور ، والغيبة ، والسرّ ، والعلن حتى يكون المؤمنون كنفس واحدة.

أهـمّ الفوائـــد :

١ ـ الإيمان يزيد وينقص .
٢– عظم حقّ المسلم ، ووجوب محبّته ، والنّصح له في السرّ والعلن .
٣– نفي الإيمان الكامل عن الّذي لا يتمنّى لأخيه مايتمنّاه لنفسه .
٤– إخلاص النّيه في الصّداقة والمحبّة والحذر من الرّياء .

من حقوق المسلم

٧ ـ عنْ أبي ذَرٍّ ــ رضيَ الله عنْهُ ــ قالَ : قالَ لِيَ النّبيُّ ﷺ : «لا تحقِرَنَّ منَ المعروفِ شيئا ولوْ أنْ تلقى أخاكَ بوَجهٍ طَلْقٍ» . رواهُ مسلمٌ .

ولمسلم ــ أيضاً ــ عَنْهُ ــ رضيَ الله عنْهُ ــ قالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ : «إذا طبخْتَ مَرَقَةً فأكْثِرْ ماءَها، ثمّ انظُرْ أهلَ بيتٍ مِنْ جيرانِكَ فأصِبْهُمْ منها بمَعْروفٍ» .

شرح المفردات

المعــــروف : ما تعارف النّاس على حسنه شرعاً وعقلاً .

لا تحـــقرنّ : لا تستصغرنّ .

بوجـه طلــق : بوجه سمح متهلل بالبشر والانسجام .

المرقــــــة : الماء أغلى فيه اللحم فصار دسماً .

أصبهـم منهـا : اعطهم منها واجعل لهم نصيبا منها .

المعنى الإجمـاليّ :

على المسلم أن يصنع المعروف، والخير، والجميل ما وجد إلى ذلك سبيلا، سواء كان هذا المعروف صغيراً، أو كبيراً، فقد يكون صغيرا في نظره لكنه كبير في قيمته وأثره، ومن ذلك طلاقة الوجه، والتّبسّم في وجه المسلم عندما يلقاه، فقد يستصغره بعض النّاس

فيتركه، أو يفعله مستهينا بقيمته، مع أنّ من تبسَّم بوجه أخيه لله وأظهر له البشاشة إذا لاقاه، فإنه يؤجر على ذلك، كما يؤجر على الصدقة. والمعروف إذا ضم إليه غيره صار كبيرا.

ومن ذلك ــ أيضا ــ أن تكثر مرقة الطّعام عندما تطبخ لتهدى لجيرانك منها، وفي الحديث «خير الأصحاب عند الله تعالى خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله تعالى خيرهم لجاره».

أهمّ الفوائـــد :

١ ـ على المسلم أن يفعل المعروف ما وجد إلى ذلك سبيلا.

٢ ـ استحباب طيب الكلام، وطلاقة الوجه عند اللّقاء من المعروف والإحسان على أن يكون ذلك خالصا لله.

٣ ـ التّأكيد على حقّ المسلم ولا سيّما حقّ الجار.

٤ ـ تعاهد الجيران فيما بينهم بالطّعام وغيره.

التّحذير من الظّلم والشُّحِّ

٨ ـ عـنْ جـابرِ بـن عبـدِ اللَّـهِ ـ رضـيَ اللّـه عنهُمـا ـ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ : «اتّقوا الظُّلمَ فإنَّ الظُّلم ظلماتٌ يومَ القيامـةِ، واتّقوا الشُّحَّ فإنَّ الشُّحَّ أهلَكَ من كان قبلَكُمْ حَمَلَهُمْ على أنْ سفكوا دماءَهُمْ واستحلُّوا محارمَهُم» .

رواهُ مسلمٌ والبخاريُّ في الأدبِ المفرِدِ وأحمدُ في المسند .

شرح المفـردات :

اتّقـوا : احذروا .

الظّلـم : التّعدي ومجاوزة الحدّ .

الشّـحّ : البخل مع شدّة الحرص .

حملهم : دفعهم وألجأهم .

سفكوا دماءهم : أراقوا دماءهم ظلما وعدوانا .

استحلّوا محارمهم : استباحوا فعل ما حرم الله عليهم .

المعنى الإجمـاليّ :

يحذّرنا النبي ﷺ من الظّلم بكافّة أنواعه، ويأمرنا باجتنابه والبعد عنه لأنّه يكون يوم القيامة ظلمات متراكمة على وجه صاحبه، وسواء كان الظّلم من العبد لنفسه وتقصيره في حقّ ربّه واجترائه على

حدوده، أو كان بينه وبين النّاس في الحقوق الماليّة، أو البدنيّة، أو الأعراض، أو غير ذلك فإنّه يحجبه عن السير مع المؤمنين الذّين يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم، فيتخلّف الظّالم عن الرّفقة الصّالحة بسبب ظلمه وعدوانه على الآخرين، وكيف يفلح من تلاحقه دعوات المظلومين ليل نهار، وقد وعد الله سبحانه بإجابة دعوة المظلوم؟

ولقبح الظّلم وشناعته حرّمه على نفسه، وجعله بين عباده محرّماً فزجرهم عن ظلم بعضهم بعضا.

كما حذّرنا ﷺ من داء عضال يفتك خطره بالأفراد والمجتمعات. ألا وهو الحرص الشديد على المال وجمعه **وعدم إخراج** الحقوق الواجبة منه لأهلها، من الوالدين والأقربين وغيرهم. قال الله تعالى: ﴿**وَيْلَ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ الَّذِيْ جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ**...﴾ الآية. وبسببه يظهر الحسد، والبغضاء، وتعمّ الشَّحناء، ويقع التّقاطع بين الأقارب، وربّما القتال، وإراقة الدّماء البريئة، والوقوع في الفواحش والمنكرات المتنوّعة، وقد حصل لأمم قبلنا، فخافه ﷺ علينا، فمن سلم منه فقد فاز وأفلح، قال تعالى: ﴿**وَمَنْ يُوْقَ شُحَّ نَفسِهِ فَأُولَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾ وقال النّبى ﷺ: «... وأيّ داء أدوى من البخل؟!».

فهو مرض خطير إذا وقع في الأمم دمّرها، وفي الأسر مزّقها وفرّقها، وباعد بين قلوب أهلها أعاذنا الله منه.

أهمّ الفوائـــد :

١ ـ تحذير النّبي ﷺ أمّته من الظّلم والشّحّ.
٢ ـ أنّ الظّلم يمنع صاحبه من مرافقة الصّالحين يوم القيامة.
٣ ـ وجوب أخذ العبرة مما وقع للأمم السّابقة.
٤ ـ بيان رحمة النّبي ﷺ بأمّته.
٥ ـ أنّ الشّحّ قد يحمل صاحبه على إزهاق الأرواح البريئة، والوقوع في الفواحش الكبيرة.